المهمة الثانية: موقع عن أداة من أدوات الذكاء الاصطناعي

تطبيق Tome في صناعة العروض التقديمية

الفكرة، التجربة، ودروس توقف الخدمة

إعداد الطالبة: ليلى القبيسي **الرقم الجامعي:** 202320339 **إشراف:** د. إيناس أبو لبدة

01 مقدمة

أتاحت أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي وسائل جديدة لتبسيط العمل على العروض التقديمية؛ فأصبح بالإمكان إعداد مخطط مبدئي وصياغة صفحات مرئية انطلاقًا من وصف مكتوب. ومن أبرز التجارب السابقة منصة **Tome Slides**، التي اهتمت بتنظيم المعلومات وتقديمها بأسلوب بصري. يستعرض هذا التقرير فكرتها ووظائفها السابقة وفائدتها التعليمية وحدودها، ثم يناقش ما نتعلمه من توقف الخدمة.

02 فكرة Tome وآلية عمله السابقة

كان Tome يساعد المستخدم على تحويل فكرة العرض إلى بنية واضحة. يبدأ الطالب بوصف الموضوع والجمهور المستهدف ونقاطه الأساسية، ثم يراجع المخطط المقترح ويعيد ترتيب الصفحات أو حذف العناصر غير الملائمة. بعد ذلك كانت الأداة تتيح تنسيق المحتوى وإضافة النصوص والصور وتعديل التخطيطات، ومشاركة العرض عن طريق رابط، مع اختلاف إمكانات التصدير حسب الاشتراك.

1. **تحديد الموضوع:** كتابة فكرة العرض والغرض منه والجمهور المخاطَب.
2. **بناء المخطط:** مراجعة التقسيم المقترح للشرائح وتسلسل الأفكار.
3. **التصميم والتعديل:** تنظيم العناصر المرئية، واختيار الصور والتخطيطات.
4. **المراجعة النهائية:** تدقيق المعلومات والصياغة ثم مشاركة العمل أو تصديره.

03 تطبيقات في البيئة التعليمية

يمكن الاستفادة من نموذج العمل الذي قدمه Tome في تحويل تقارير الطلاب إلى عروض موجزة، وتحسين التواصل البصري داخل القاعة الدراسية، وتقديم أكثر من تصور لترتيب موضوع تعليمي. فعند إعداد عرض عن **ترشيد استهلاك المياه في الإمارات**، يستطيع الطالب البدء بأسباب المشكلة، ثم حلول موثقة، ثم رسالة ختامية. وتظل هذه الأمثلة تطبيقات تربوية توضيحية، وليست نتائج تجربة ميدانية جديدة على Tome.

تشير دراسة **سليمان والديب (2024)** إلى الإمكانات التعليمية للذكاء الاصطناعي التوليدي في إعداد مواد تعلم متنوعة، مع ضرورة العناية بالجوانب الأخلاقية ودقة المحتوى. وعليه، من الأفضل استخدام الاقتراح الآلي بوصفه مسودة أولية قابلة للتطوير وليس مصدرًا نهائيًا للمعلومات.

ملاحظة تاريخية: توقف تشغيل النسخة الأصلية لخدمة Tome Slides في **30 أبريل 2025**. لذلك تُعرض خطوات الاستخدام هنا بصيغة الماضي، ولا يُفترض إمكان فتح حساب جديد في الخدمة الأصلية.

04 تقييم الأداء: فرص وحدود

ساعد نموذج Tome في تقليل وقت إعداد المسودة البصرية وإعادة ترتيب المعلومات وتجربة التخطيطات. مع ذلك، ترتبط فاعلية المخرجات بوضوح تعليمات المستخدم وبقدرته على تقويم النتائج. فالمظهر الاحترافي للعرض لا يضمن دقة الأرقام أو سلامة الاستنتاجات. كما أن مشاركة الملفات عبر الخدمات السحابية تثير اعتبارات الخصوصية والملكية الفكرية، وقد تصبح بعض صيغ التصدير أقل مرونة من ملف عروض قابل للتعديل.

05 دروس توقف الخدمة

توقف Tome Slides الأصلي عام 2025. وتكشف هذه التجربة أهمية حفظ نسخة مستقلة من المشروعات التعليمية، وتوثيق المصادر خارج الخدمة السحابية، واختيار صيغة يمكن الوصول إليها بعد انتهاء الاشتراك أو تغير المنتج. فالاستمرارية وإمكانية استرجاع المحتوى جزءان من جودة الأداة، وليسا مسألة تقنية هامشية.

06 النزاهة الأكاديمية والاستخدام المسؤول

تبيّن مراجعة **كشميري والفراني (2024)** أن دمج الأدوات التوليدية في التعلم يرتبط بمنافع تعليمية وتحديات تتصل بالنزاهة الأكاديمية. لذلك لا ينبغي عرض محتوى مولد على أنه مصدر علمي مستقل، ولا استخدام صور أشخاص أو ملفات خاصة دون إذن مناسب. وتتسق هذه الممارسات مع المبادئ العامة لميثاق الإمارات لتطوير واستخدام الذكاء الاصطناعي، ومنها الشفافية والخصوصية والرقابة البشرية.

07 خاتمة وتوصيات

توضح تجربة Tome إمكانية الانتقال بسرعة من فكرة غير منظمة إلى مسودة مرئية يسهل تطويرها. لكنها تبرز في الوقت نفسه ضرورة التدقيق العلمي والمراجعة البشرية والاحتفاظ بالملفات في صيغ مستقلة. ويوصي التقرير بأن يبدأ الطالب بمصادر موثقة ومخطط واضح، وأن يستخدم المخرجات الذكية للاقتراح والتصميم لا لتأكيد حقائق غير متحقق منها، وأن يوضح طبيعة الصور المصطنعة عند استخدامها.

08 الدراسات والمراجع الأساسية

1. سليمان، محمد وحيد محمد، والديب، محمد محمد فخر الدين علي علي. (2024). **تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي التعليمية** . مجلة بحوث في العلوم والفنون النوعية، (21)، 1–12. سجل الدراسة.

2. كشميري، ابتهال أسعد، والفراني، لينا بنت أحمد بن خليل. (2024). **النزاهة الأكاديمية في عصر الذكاء الاصطناعي التوليدي ChatGPT: مراجعة منهجية**. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (99)، 514–534. سجل الدراسة.

3. SlideSpeak. (2026). **Best Tome Alternatives in 2026 7**. مراجعة تاريخية للتوقف.

4. حكومة الإمارات العربية المتحدة. (2024). **ميثاق تطوير واستخدام الذكاء الاصطناعي**. بوابة التشريعات الإماراتية.

الدراستان تتناولان الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم بصورة عامة، وليستا تجربتين تجريبيتين على Tome تحديدًا. ويظهر في الموقع فيديو توضيحي بصوت الطالبة وصور مولدة بالذكاء الاصطناعي، لا تسجيل شاشة للمنصة المتوقفة.